في جهة المشرق قوله فاتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وسقنا سويق سلت اي ضيفتنا بنوع من الرطب وقد سبق بيانه وسبق ان تمر المدينة عاية وعشرون نوعا والسلت بضم السين واسكان اللام وبتاء مثناة فوق هو حب يشبه الحنطة ويشبه الشعير قوله تاهت به سفينته اي سلكت عنه الطريق قوله فيضرب رواقه اي ينزل هناك ويضع ثقله والله اعلم

باب في بقية من احاديث الدجال

قوله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا سبعون بسين ثم باء موحدة وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين قال وفي رواية ابن ماهان بسبعون الفا بالتاء المثناة فوق قبل السين والصحيح المشهور الاول واصبهان بفتح الهمزة وكسرها وبالباء والفا قوله صلى الله عليه وسلم فما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال المراد اكبر فتنة واعظم شوكة قوله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال او الدخان او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة وفي الرواية الثانية الدجال الدخان الى قوله وحويصة احدكم فذكر الستة في الرواية الاولى معطوفة بأو التي هي للتقسيم وفي الثانية بالواو قال هناد الدستوائي خاصة احدكم الموت وخويصة تصغير خاصة قال قتادة امر العامة القيمة كذا ذكره عنهما عبد بن حميد قوله امية بن بسطام العبشمي هو بالشين المعجمة قال القاضي قال بعضهم صوابه العايشي بالالف منسوب الى بني عايش بن تميم الله بن عكابة ولكن الذي ذكره عبد الغني وابن ماكولا وسائر الحفاظ هو الموجود في مسلم وسائر كتب

الحديث

الحديث العبشمي ولعله على مذهب من يقول من العرب في غايشة عبشه قال علي بن حمزة هي لغة صحيحة جاءت في الكلام الفصيح قلت وقد حكى هذه اللغة ايضا ثعلب عن ابن الاعرابي وقد سبق ان بسطام بكسر الباء وفتحها وانه يجوز فيه الصرف وتركه قوله عن زياد بن رياح هو بكسر الراء وبالمثناة هكذا قاله عبد الغني المصري والجمهور وحكى البخاري وغيره فتح الراء وفتح المثناة والموحدة والله اعلم

باب فضل العبادة في الهرج

قوله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط امور الناس وسبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يعقلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغون لها الا الافراد والله اعلم

باب قرب الساعة

قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا وفي رواية كهاتين وضم السبابة والوسطى وفي رواية قرن بينهما وقال قتادة كفضل احداهما على الاخرى روي بنصب الساعة ورفعها واما معناه فقيل المراد بينهما بشيء يسير كما بين الاصبعين في الطول وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة قوله سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احدث انسان منهم فقال ان يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وفي رواية ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان يؤخر هذا قال القاضي هذه الروايات كلها محمولة على معنى الاول والمراد بساعتكم موتكم ومعناه يموت ذلك القرن او اولئك المخاطبون قلت ويحتمل انه علم ان ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعمر ولا يؤخر قوله والرجل يليط في حوضه هكذا هو في معظم النسخ بفتح الياء وكسر اللام وتخفيف الطاء وفي بعضها يليط بزيادة يا وفي بعضها

Copyright © King Saud University